الحياة الشخصية للعلامة ابن ادريس الحلي(٥٩٨هـ)

صلاح ولي علي

بحث مستل من رسالة دكتوراه جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية

Personal life of the scholar Ibn Idris Al-Hilli (598 AH)

Salah Wali Ali

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حضرة سيدنا محمد خاتم النبيين , وعلى آله الطيبين الطاهرين , وصحبه الغر الميامين ومن اتبعه الى يوم الدين أما بعد فيعد ابن ادريس من اعلام القرن السادس الهجري وقد عاصر احداثا متقلبة واحوالا متعددة ، من اهمها الحروب الصليبية بين الاسلام والمسيحية حتى دامت ما يقرب القرنين من الزمان من ٤٩٠ – ٦٩٠ هـ محلها بلاد الشام ومصر واسيا الصغرى كما انتشر مذهب التصوف وشاعت تياراته وتوسعت فكانت من ابرز معالم عصره.كما اتسم ذلك العصر بكثرة المناظرات والمجادلات الكلامية بين الفرق حتى توسعة رقعة دائرة الخلاف بين الشيعة والسنة بل حتى وصل الحال الى الصراع بين المذاهب نفسها واشدها بين الشافعية والحنفية ، حتى امتدت الى بغداد ثم الى ايران والاخص اصفهان و خراسان بل تعدى الامر الى الاشتباكات فكانت فترة صاخبة حافلة بالأحداث .فكان نجما لامعا في معطياته العلمية والمجتمعيه بالحيثيه التي ابهرت ذلك الزمان وحافظت على مكانة الحوزة العلمية من الضياع والتشتت .لقد قضى ابن إدريس خمسة وخمسين عامًا – حصيلة عمره المبارك – في العصر العباسي، فقد أمضى مرحلة الطفولة إلى سن الثانية عشرة في عهد خلافة المقتفي (٥٣٠ – ٥٥٥ هـ) وأكمل مرحلة المراهقة وبدايات الشباب حتى الثالثة والعشرين من عمره في خلافة المستضيء –٥٦٦ ٥٧٥ هـ)، وقضى شبابه وكهولته – أي ٢٣ سنة الأخرى من حياته في زمان خلافة الناصر (٥٧٦ – ٦٢٢ هـ).

المبحث الاول : التعريف بالعلامة السيد ابن ادريس الحلي

المطلب الاول :الحياة الشخصية للعلامة ابن ادريس الحلي.

اولاً : اسمه , نسبه , كنيته ، لقبه .

وهو محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس أبو عبد الله العجلي الحّلي.فقد جاء في نهاية نسخة كتاب (مصباح المتهجد) للشيخ الطوسي التي استنسخها ابن إدريس بيده : " وكان من النسخ بخط الشيخ العالم الفاضل محمد بن إدريس العجلي صاحب كتاب السرائر، وكان بخطه في آخرها، فرغ من نقله وكتابته محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم بن عيسى العجلي الحلي حامدًا لله " (١)وهو ينتسب إلى مدينة الحلة في بلاد العراق، وعندما يطلق لقب الحلي في كلمات الفقهاء المتأخرين إلى زمن المحقق والعلامة ، ولا يقيد بقيد، فإن هذا العنوان يراد به ابن إدريس (٢) .

ثانياً : مولده ونشأته

لاشك أن مدينة (الحّلة) هي مسقط رأس ابن إدريس، إلا أنه وقع اختلاف في تحديد تاريخ ولادته، فقد قيل:

١- إنه ولد عام ٥٤٤ هـ، كما ذهب إليه صاحب كتاب (المعارف والمعاريف) (٣)

٢- إنه ولد عام ٥٥٨ هـ، كما جاء في (تأسيس الشيعة) (٤) , و(الذريعة) (٥)

إنه ولد عام ٥٤٣ هـ، وهو المشهور بين أرباب التراجم ويبدو أن أصح الأقوال هو الثالث، إذ ليس هناك مصدر قديم يدعم القول الأول، إضافة إلى أنه لا يختلف عن القول المشهور إلا في سنة واحدة ، وهكذا الحال في القول الثاني ، ذلك أن الشيخ آغا بزرك الطهراني نفسه نص في رسالته حول حياة الشيخ الطوسي على أن ولادة ابن إدريس كانت عام ٥٤٣ هـ ، وكذلك السيد حسن الصدر نص هو الآخر على أن ابن إدريس مات عام ٥٩٨ هـ، عن خمسة وخمسين عامًا، وهذا معناه أن ولادته كانت عام ٥٤٣ هـ، وأن ما جاء في هذه الكتب إما من سهو القلم، أو من الأخطاء المطبعية.وقد نقل العلامة المجلسي عن محمد الجبعي جد الشيخ البهائي عن خط الشهيد الأول أن ابن إدريس قال : بلغت الحلم سنة ٥٥٨ هـ (٦)وحيث يتعارف البلوغ في سن الخامسة عشرة فهذا يعني أن ولادة ابن إدريس كانت ٥٤٣ هـ .

ثالثاً : سماته، وفاته، رثاؤه.

وقد اختلفت الآراء في تاريخ وفاة ابن إدريس، كالتالي:

١- حكي عن العلامة المجلسي أنه عثر على صحيفة تدل القرائن الجّلية على أنها بخط ابن إدريس، وقد كتب في آخرها أن ابن إدريس فرغ منها في شهر رجب من عام ٧٥ (٧)

٢- ينقل صاحب (منتهى المقال): " ثم إنه مما اشتهر في هذهِ الأزمنة أنه (قدس سره) توفي شابًا لم يبلغ خمسًا وعشرين سنة(٨)" وطبقًا لهذا الكلام فإذا كانت ولادة ابن إدريس عام ٥٤٣ هـ فإن وفاته يجب أن تكون عام ٥٦٨ هـ.

٣- ينقل الشيخ المجلسي بواسطة جد الشيخ البهائي عن الشهيد الأول أن ابن إدريس بلغ الحلم عام ٥٥٧ هـ، وأنه توفي عام ٥٧٨ هـ (٩) ووفقًا لذلك يفترض أن يكون ابن إدريس قد فارق الدنيا عن خمسة وثلاثين عامًا.

٤- يسجل شمس الدين الذهبي (٧٤٨ هـ) في كتابه (تاريخ الإسلام) أن وفاة ابن إدريس كانت عام ٥٩٧ هـ(١٠) ، ويتابعه في ذلك ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)(١١)، أحد علماء أهل السنة ، كما يأخذ بهذا القول من علماء الشيعة كل من السيد إعجاز حسين (١٢) , والعلامة ألفت (١٣) وإذا أخذنا بهذا القول تعين أن يكون عمر ابن إدريس حين وفاته ٥٤ عامًا.

٥- ويذكر الكفعمي – فيما حكي عنه – في رسالته حول وفيات العلماء، نقلا عن خط (صالح) أحد أولاد ابن إدريس أنه : " توفي والدي محمد بن إدريس رحمه الله يوم الجمعة وقت الظهر، ثامن عشر شوال سنة ٥٩٨ هـ (١٤)

وهو ما يعني أن ابن إدريس توفي عن ٥٥ عامًا.

رثاؤه :قال صاحب النخبة فيه عام وفاته بقوله : ثم إن ابن إدريس من الفحول * ومتقن الفروع والأصول عنه النجيب بن نما الحلي حكى * جاء مبشرا مضى بعد البكاء ميلاده ٥٤٣، وفاته ٥٩٨ (١٥)

المطلب الثاني : حياته العلمية .

اولاً : طلبه للعلم وشيوخه ، مشايخه , وتلامذته , ومؤلفاته

حياته العلمية :محمد بن إدريس الحلي (٥٩٨ – ٥٤٣هـ)، لقد كان الشيخ ابن إدريس شاباً نابغة حادّ الذكاء، كما كان محققاً ومجدداً، رأى أن الجو العام غير طبيعي تجاه آراء الشيخ الطوسي التي لا يجرؤ أحد من الفقهاء أن يتجاوزها، كما أن أي رأي يُخالف رأي الشيخ الطوسي لا يحظى بالقبول، بل يتعرض للسخرية والاستهزاء ،)رئارسلا: (همسا أَباتك بتكو ،ةلاحلا هذه ىلع روثي نأ يعرشلا هبجاو نم نأ ىأرف . نّش امك .هءارآ ديؤت يتلا ةلدألا كلذ يف اًمدقم ،ةأرج لكب اهيف هفلاخيُ يتلا ءارآلا حرطو يسوطلا خيشلا ءارآ ىلغأل ةشقانملا دمّعتو (١٦) .يسوطلا خيشلا ءارآ ماَمأ دومجلل وعدي يذلا دئاسلا ركفلا دقتني ناكو ،ةدلّقملا :مهيلع قلطأو هل نيرصاعملا ءاهقفلا ىلع اًموجه ولكن الفقهاء المعاصرين له لم يقبلوا منه هذا التوجه المخالف للشيخ الطوسي، وثاروا عليه، وحصل بذلك أول صراعٍ بين الجمود والتجديد في تاريخ الفقه الشيعي .وكتاب (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى) هو من أشهر كتب الشيخ ابن إدريس الحلي وأهمها، ويعدّ كتاب (السرائر) أحد مصادر الفقه الشيعي، بل لا يوجد مؤلف بأهميته ما بين مؤلفات الشيخ الطوسي في القرن الخامس الهجري وتصانيف المحقق الحلي في القرن السابع، وقليلون هم الفقهاء الذين أتوا بعد ابن إدريس ولم يستندوا إلى السرائر أو يرجعوا إليه أو يأتوا على ذكره ،يرانب تمه يلع(.)يلحلا سيردإ نباصحيح أن الشيخ ابن إدريس عانى من معارضة المعاصرين له ومحاربتهم إياه، لكنه قدم خدمة عظيمة لحركة الاجتهاد وحرية البحث العلمي، وكل من يدرس تاريخ الفقه الشيعي يترحم على الشيخ محمد بن إدريس الحلي، الذي كسر حاجز الركود والجمود في الفقه الشيعي، ولو لا حركته المباركة للتجديد لأصبح الاجتهاد عنواناً بدون معنى (١٧) . قال صاحب الحدائق الشيخ يوسف البحراني اذه ناك» : يف ناك نم لكف الإو) يسوطلا (خيشلا ىلع نعطلا باب حتف نم لوأ وهو ،اًفرص اًدهتجمو اًتحب اًيلوصأ اًهيقف) يلحلا سيردإ نبا (خيشلا .هيلإ ةبونلا تهتنا نأ ىلإ اًبلاغ هوذح وذحي ناك امنإ هدعب نم وأ خيشلا رصع قال الشيخ عباس القمي عنه وقحمو ،هيقف خيش " :) "..١٨ . (هقيقحتو ههقفو هملعب اورقأو نورخأتملا ءاملعلا هلضفب نعذأ دقو ...هيبنووصفه الشهيد السيد محمد باقر الصدر بالفقيه المجدّد اوحرطيل ءاهقفلا ماَمأ قيرطلا حتف هنكلو ،يأرلا نع ريبعتلا قحو ركفلا ةيرحب هكسمتو هتأرج ببسب هتايح يف ىناع ام ىناع هنإ . ىلحتي نأ بجي يذلا وه دئاسلل فلاخملا نكلو ،ماهتا يأ نم ملسي دئاسلا يأرلا قفو ريسي يذلا ناف عبطلاب . ةعاجشو ةٍأرج لكب مهءارآ) اهتيباوص ىريو اهب نمؤي ءارآ نم حرطي ام هاجت تابثلاو ربصلاب١٩ امنإو ،ةفلاخملا تاذل ةفلاخملا ديجمت ينعت ال ةلأسملاو . (نامزو رصع لك يف بولطملا وه اذهو ،هيف ثدحتي يذلا لاجملا يف اًيأر يدبيُ نأل ُلهأ هب قطانلاو ،هتلدأ هل ديدجلا يأرلا اذه نأ رمألا (٢٠) .بالطبع فإن الإشادة بدور الشيخ ابن إدريس الحلي لا تعني القول بصحة وصوابية كل آرائه، فهو كغيره من الفقهاء قد يصيب وقد يخطئ، ولا يمكن القول بأرجحية رأيه في كل المسائل التي خالف فيها الشيخ الطوسي، ولكن التمجيد والتقدير إنما هو لدوره النقدي العلمي، ولمنهجيته في ممارسة الاجتهاد والتجديد، خارج أسر رأي السلف، وسقف فتاوى المشهور، على حساب الدليل والبرهان (٢١) ضعب نإ. ،هدعب ءاملعلا اهشقان دقو ،يملعلا دقنلاو ثحبلا ماَمأ دمصت ال دقو ،ددشتلاب فصتت ،يلحلا سيردإ نبا خيشلا اهب ىتفأ اهرركق يتلا ءارآلا وردوا عليه، وأبانوا نقاط الضعف في أدلته ةالص ةمرحب هلوقو ،هعم لماعتلا يف رفكلا ماكحأ بيترتو ،انزلا دلو رفكب هلوق اًلثم اهنمو. سمخلا ليوحت نكمي لب . مشاه ينب ماتيأل سمخلا ءاطعإ يف رقفلا طارتشا مدعب هلوقو ،هبصن نم وأ لداعلا مامإلل الإ ءاهقفلل ةعمجلا) مهتجاح مدعو مهانغ عم ىتح مهيلإ[٢٢]) .

مشايخه

ذكر نفسه(٢٣) أنّه أخذ عن السيد أبي المكارم ابن زهرة مشافهة أو مكاتبة المجلسي (٢٤) ، ويمكن أن نذكر مشايخه:عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري عربي بن مسافر العبادي الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي عبد الله بن جعفر الدوريستي(٢٥)

رواته وتلامذته

لقد تتلمذ على يديه وروى عنه الكثير، ومنهم:محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة (٢٦).فخار بن معد الموسوي(٢٧)محمد بن نما الحلي(٢٨)علي بن يحيى الخياط(٢٩)أحمد بن مسعود الأسدي(٣٠)علي بن إبراهيم العلوي العريضي(٣١)

موسوعة ابن إدريس الحلي او مؤلفاته

قامت مكتبة الروضة الحيدرية بطباعة كتب ابن إدريس الحلي باسم (موسوعة ابن إدريس الحلي) وقد تكونت من أربعة عشر مجلد بتحقيق السيد محمد مهدي الخرسان، وتكونت من:مقدمة المنتخب من تفسير التبيان إكمال النقصان من التبيان منتخب التبيان ١ منتخب التبيان ١ – منتخب التبيان ٢ منتخب التبيان ٣ حاشية ابن إدريس على الصحيفة السجادية أجوبة المسائل والرسائل السرائر ١ – السرائر ٢ – السرائر ٣ – السرائر – السرائر ٥ السرائر ٦ , مستطرفات السرائر. (٣٢)

منزلته الفقهية :اعتبر الصفدي أنّه لا نظير له في الفقه، ودعاه ابن داود الحلي بشيخ الفقهاء. (٣٣) ويدل على جلالة قدره شجاعته العلمية في كسر سنّة التقليد لآراء الشيخ الطوسي، وإيجاد حركة في فقه الإمامية، وإخراجه من الركود و الجمود وتشجيع الإبتكار والفكر الحر، وقد كان جميع الذين جلسوا على مسند فقه الشيعة بعد مائة سنة من وفاة الشيخ الطوسي يجنون من آرء الشيخ وكانوا في الحقيقة يعكسون آراءه، حتى يمكن القول إنّ باب الاجتهاد أصبح إلى حدّما مغلقاً (٣٤) . في مثل هذا الوضع تجاوز ابن إدريس دائرة التقليد وبادر إلى إحياء الاجتهاد وإبداء الرأي الحر. وكان ينتقد أحياناً آراء الشيخ بشدة، ويتّهمه بالتباع الإمام الشافعي مباشرة وغير مباشرة وكان حاد اللهجه أحياناً، ولكنه مع ذلك لم يتوان عن احترام الشيخ، وذكره بعبارات مثل الشيخ السعيد الصدوق تغمّده الله برحمته.

منزلته الروائية :يعتبره الفقيه المعاصر له سديد الدين الحمصي مخلطاً لا يعتمد على تصنيفه، (٣٥) ويرى ابن داود الحلّي أنّ عدم قبول ابن إدريس للخبر الواحد، بمعنى إعراضه عن أخبار أهل البيت (عليهم السلام)، ولذلك يعدّه من الضعفاء ولكنّه أثنى عليه في نفس الموضوع (٣٦)،ويذكر البحراني أنّ كلّاً من المحقّق والعلامة الحلي نقداه عدة مرات (٣٧) ، غير أنّ رأي علماء الرجال بابن إدريس تغيّر تدريجياً في الفترات التالية، بحيث وثّقه المجلسي (٣٨) .

ثالثاً : أقوال العلماء فيه :وهو الشيخ محمد بن أحمد بن إدريس، وقيل: ابو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم بن عيسى الفقيه الإمامي أبو عبد اللَّه العِجْلي، الحلّي(٣٩)شيخ الفقهاء(٤٠)العلامة(٤١)المحدث(٤٢)حبر المذهب(٤٣)فخر العلماء والمحققين، وحبر الفقهاء والمدققين، فخر الآجلة(٤٤)الفاضل الاوحد الكامل(٤٥)المحقق المدقق (٤٦)عين الأعيان، ونادرة الزمان (٤٧) فخر الدين (٤٨)وقدوة المتأخرين وما الى ذلك من الذكر الكثير بحقه رفعنا القلم عنه نظراً للايجاز المسبق ولقد ترجم لابن إدريس معظم أرباب المعاجم واختلفوا فيه بين مادح مستحسن وذام طاعن قادح، ولكن وكما سيأتي معنا فإنه لا معنى للقدح في هذه الشخصية الكبيرة، وما ذكر من الطعن والقدح فهو مدخول، وما ذكر في حقه من المدح فهو سليم يتوافق ومقتضى حاله. قال ابن حجر (ت ٨٥٣هـ) في ترجمته: "ابن إدريس العجلي الحلي فقيه الشيعة وعالمهم، له تصانيف في فقه الإمامية ولم يكن للشيعة في وقته مثله" (٤٩) . وقال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في حوادث ووفيات سنة ٥٩١هـ ٦٠٠هـ: "الشيخ أبو عبد اللَّه العجلي الحلي، فقيه الشيعة، وكان عديم النظير في علم الفقه، صنف كتاب (الحاوي لتحرير الفتاوي) ولقبه بكتاب (السرائر)، وهو كتاب مشكور بين الشيعة، وله كتاب (خلاصة الاستدلال)، وله (منتخب كتاب التبيان) فقه، وله (مناسك الحج) وغير ذلك في الأصول والفروع. قرأ على الفقيه راشد بن إبراهيم، والشريف شرف شاه. وكان بالحلة، وله أصحاب وتلامذة، ولم يكن للشيعة في وقته مثله" (٥٠) . وترجمه السيد الأمين في أعيانه بقوله: "فخر الدين أبو منصور محمد بن إدريس بن محمد العجلي الحلي فقيه الشيعة، كان من فضلاء فقهاء الشيعة والعارفين بأصول الشريعة" (٥١) . وفي ترجمته لابن إدريس، يقول ابن داود الحلي (ت ٧٠٧ هـ): كان شيخ الفقهاء بالحلة متقناً في العلوم كثير التصانيف، لكنه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكلية (٥٢) . ويعلق المحقق آل بحر العلوم على ذلك بأن ابن إدريس لم يعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكلية كما يظهر ذلك من كتاب (السرائر)، وإنما أعرض عن أخبار الآحاد التي لا تفيد العلم، والتي لا تكون مقرونة بقرائن تفيد العلم، كما يصرح هو نفسه في كتبه الفقهية، فحاله في ذلك كحال علم الهدى السيد المرتضى (٥٣)كانت جملة من أفكار ابن إدريس وآرائه مركزًا للنقد والانتقاد اللذين مارسهما العلماء، إلا أن الجميع لا يفتأ يذكر ابن إدريس بالمدح والتمجيد والثناء على شخصيته البارزة، ويقرون بالعجز عن وصف مقامه العلمي ومنزلته الفكرية.

أ- ابن إدريس في كلمات علماء الشيعة:

١- ابن داوود الحّلي : " محمد بن إدريس العجلي الحّلي، كان شيخ الفقهاء بالحّلة، متقنًا في العلوم كثير التصانيف " (٥٤)

٢- المحدث البحراني : " كان هذا الشيخ فقيها أصوليًا بحتا ومجتهدًا صرفًا، وهو أول من فتح باب الطعن على الشيخ، و إلا فكل من كان في عصر الشيخ أو من بعده إنما كان يحذو حذوه غالبًا إلى أن انتهت النوبة إليه" (٥٥)

٣- السيد محسن الأمين: "كان من فضلاء فقهاء الشيعة، والعارفين بأصول الشريعة " (٥٦)

٤- عبد النبي الكاظمي : "وأما حاله، فجلالته بين الطائفة، وتسليمهم لفضله وتحقيقه ومهارته في الفقه أشهر من أن يذكر" (٥٧)

ب- ابن إدريس في كلمات علماء أهل السنة:

١- ابن الفوطي الشيباني: " فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إدريس العجّلي الحّلي، من فضلاء الشيعة، والعارفين بأصول الشريعة " (٥٨)

٢- شمس الدين الذهبي: " محمد بن إدريس، فقيه الشيعة، وعالم الرافضة، في عصره، لم يكن له نظير في الفقه " (٥٩)

٣- صلاح الدين الصفدي : " محمد بن إدريس بن أحمد بن إدريس الشيخ أبو عبد الله العجلي الحّلي، فقيه الشيعة، وعالم الرافضة في عصره، كان عديم النظير في الفقه ... وله تلامذه وأصحاب، ولم يكن في وقته مثله، ومدحه بعض الشعراء بقصيدة فضله فيها على الشافعي، توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة " (٦٠)

٤- ابن حجر العسقلاني : " محمد بن إدريس العجلي الحّلي، فقيه الشيعة وعالم هم، له تصانيف في فقه الإمامية ، ولم يكن للشيعة في وقته مثله، مات سنة سبع وتسعين وخمسمائة " (٦١) .

المطلب الثالث : عصر ابن إدريس واثاره العلميه

اولاً : عصر ابن إدريس ثقافياً، اجتماعياً، سياسياً:ويعد ابن ادريس من اعلام القرن السادس الهجري وقد عاصر احداثا متقلبة واحوالا متعددة ، من اهمها الحروب الصليبية بين الاسلام والمسيحية حتى دامت ما يقرب القرنين من الزمان من ٤٩٠ – ٦٩٠ هـ محلها بلاد الشام ومصر واسيا الصغرى(٦٢)كما انتشر مذهب التصوف وشاعت تياراته وتوسعت فكانت من ابرز معالم عصره(٦٣)كما اتسم ذلك العصر بكثرة المناظرات والمجادلات الكلامية بين الفرق حتى توسعة رقعة دائرة الخلاف بين الشيعة والسنة بل حتى وصل الحال الى الصراع بين المذاهب نفسها واشدها بين الشافعية والحنفية ، حتى امتدت الى بغداد ثم الى ايران والاخص اصفهان و خراسان بل تعدى الامر الى الاشتباكات فكانت فترة صاخبة حافلة بالأحداث (٦٤)ومن العوامل التي زادت حدة الصراعات سيطرة السلاجقة على اغلب معالم العالم الاسلامي وقد حكموا بلاد خراسان من ٤٢٩ – ٥٩٧ فكانت متزامنة مع حياة ابن ادريس وكونهم يخالفونه بالمذهب ، فضلاً عن قربهم من العباسيين .فكان نجما لامعا في معطياته العلمية والمجتمعيه بالحيثيه التي ابهرت ذلك الزمان وحافظت على مكانة الحوزة العلمية من الضياع والتشتت كما يتبين بعد حين فالقرن السادس الهجري، القرن الذي ولد فيه ابن إدريس ، وغاب فيه عن الدنيا، القرن الذي اشتمل أحداثًا مختلفة على الصعيد الثقافي والاجتماعي والسياسي، كان من بينها الحروب الصليبية بين العالم الإسلامي والغرب المسيحي.وكان تنامي التصوف الإسلامي وتكامله ، وشيوع التيارات الصوفية الواسعة ، وتأسيس الخانقات ، وتسليط الضوء أكثر فأكثر ناحية مجالس الوعظ والتذكير... من أبرز المعالم الثقافية في ذلك العصر(٦٥)كما أن السجالات المذهبية والجدالات الفِرقية كانت هي الأخرى من المعالم المميزة للقرن السادس الهجري، وهو معَلم ترك آثاره في أفكار ابن إدريس وسلوّ كياته، ففي هذا العصر شاعت الخلافات العميقة بين الشيعة والسنة والأشعرية والمعتزلة، وراجت الصراعات الداخلية بين المذاهب الأربعة، سيما الشافعية والحنفية وأنصارهما، وشملت هذه الخلافات والصراعات أرجاء العالم الإسلامي، سيما منها خراسان وأصفهان وبغداد (٦٦).لقد بلغت المنافسات المذهبية في ذلك العصر حدًا تجاوز مجرد الحوارات العلمية بين الفقهاء ورؤساء المذاهب، فانجر ذلك إلى ظهور أحزاب وجماعات في أوساط المسلمين، بل تعدى الأمر ليبلغ حد المشاحنات والاشتبكات بالأيدي وغيرها، إلى أن خص أغلب المؤرخين لهذه الحقبة الزمنية قسمًا كبيرًا من مدوناتهم لرصد هذه الحوادث التاريخية الصاخبة (٦٧) .

وقد كانت سيطرة السلاجقة على قسم من العالم الإسلامي أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في هذه التراعات المذهبية، لاسيما السياسات الثقافية التي انتهجها بعض حكامهم ووزرائهم.وقد حكم السلاجقة – بسيطرتهم على بلاد خراسان – من عام ٤٢٩ هـ إلى عام ٥٩٧ هـ، أي لعام واحد قبل وفاة ابن إدريس، وكان الحكام السلاجقة يدينون بالمذهب السني، كما كان لهم نفوذ متزايد على الخلفاء العباسيين .لقد أشعل الخواجه نظام الملك الطوسي – الوزير السلجوقي المقتدر – نيران الفتنة والاختلاف بين المذاهب الإسلامية سيما الشيعة والسنة، عندما أسس المدارس النظامية على أساسٍ من التعصب الخاص للمذهب الشافعي، مبديًا معارضة شديدّة للشيعة، سيما الطائفة الإسماعيلية منهم(٦٨)لقد قضى ابن

إدريس خمسة وخمسين عامًا – حصيلة عمره المبارك – في العصر العباسي، فقد أمضى مرحلة الطفولة إلى سن الثانية عشرة في عهد خلافة المقتفي (٥٣٠ – ٥٥٥ هـ) وأكمل مرحلة المراهقة وبدايات الشباب حتى الثالثة والعشرين من عمره في خلافة المستضيء –٥٦٦ ٥٧٥ هـ)، وقضى شبابه وكهولته – أي ٢٣ سنة الأخرى من حياته في زمان خلافة الناصر (٥٧٦ – ٦٢٢ هـ)وطيلة هذه الفترة، كان الأمراء المعينون من جانب الخلفاء العباس يين لإدارة مدينة الحّلة على قدرٍ من الصلاح والجدارة، فقد أوكل المستضيء العباسي إمارة الحّلة عام ٥٧١ هـ – عندما كان ابن إدريس في أوج شبابه وقدرته العلمية – إلى أبي المكارم مجير الدين طاشتكين، ليحكم المدينة ثلاثة عشر عامًا، ويتحدث ابن جبير في رحلته عن هذا الأمير بكل خير وثناء(٦٩) , كما يصفه المؤرخ الشهير ابن الأثير بالرجل الصالح صاحب السيرة الحسنة، الكثير العبادة، الميال إلى التشيع (٧٠).وبعد المستضيء أوكلت الخلافة العباسية إلى الناصر، وفي زمنه قضى ابن إدريس الشطر الأعظم من حياته العلمية، كما بلغت إمارة طاشتكين بعد مدة جمال الدين قشتمر، وهو أمير آخر عرف بالسيرة الحسنة ، واتسم بالشجاعة والكرم، والهمة العالية والحسن والخير الكثير(٧١).

الخاتمة

- وهو ينتسب إلى مدينة الحلة في بلاد العراق
- فكان نجما لامعا في معطياته العلمية والمجتمعيه بالحيثيه التي ابهرت ذلك الزمان
- اتسم عصره بكثرة المناظرات والمجادلات الكلامية بين الفرق حتى توسعة رقعة دائرة الخلاف بين الشيعة والسنة
- لقد كان الشيخ ابن إدريس شاباً نابغة حادّ الذكاء، كما كان محققاً ومجدداً

المصادر

القرآن الكريم

١- الأربعون حديثاً : الشيخ السعيد محمد بن مكي العاملي الجزيني (الشهيد الأول) (ت : ٧٣٤ هـ) ، تحقيق (مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام) – قم المقدسة .

٢- أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين (ت : ١٣٧١هـ) , تحقيق: تحقيق وتخريج : حسن الأمين , دار المعارف , بيروت , (د – ت) .

٣- أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين (ت : ١٣٧١هـ) , تحقيق: تحقيق وتخريج : حسن الأمين , دار التعارف للمطبوعات , ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م .

٤- أمل الآمل : الحر العاملي (ت : ١١٠٤ هـ) ، تحقيق: السيد أحمد الحسيني ، مكتبة الأندلس، بغداد , ١٩٦٥ هـ .

٥- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، للعلامة محمد باقر المجلسي (ت : ١١١١ هـ) , وزارة الارشاد الاسلامي , ط/١ , ١٣٦٥هـ.

٦- البداية في علم الدراية ، الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (ت : ٩٦٥هـ) مطبعة النعمان، النجف , ١٩٦٠ .

٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) , المحقق: عمر عبد السلام التدمري , دار الكتاب العربي، ط/٢ , بيروت , ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .

٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، المحقق: عمر عبد السلام التدمري , دار الكتاب العربي، ط/٢ , بيروت , ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

٩- تاريخ الحلة : يوسف حمادي حسين كركوش الحلي (ت : ١٩٠٦ هـ) ، المكتبة الحيدرية , ط /١ , النجف , ١٩٦٥م ,

١٠- تاريخ الحّلة: يوسف كركوش حلي , المكتبة الحيدرية ,ط/١ , النجف , ١٩٦٥ .

١١- تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: حسن بن هادي بن محمد علي الصدر (ت : ١٣٥٤ هـ) ، منشورات الاعلمي , طهران .

١٢- تكملة الرجال : عبد النبي الكاظمي , تحقيق , محمد صادق بحر العلوم , ط / ١ , ٢٠١٥م ٢/ ٣٤١ ، تنقيح المقال : عبد الله المامقاني (ت : ١٣٥١هـ) ، تحقيق , محي الدين المامقاني , مؤسسة ال البيت .

١٣- تكملة الرجال: الشيخ عبدالنبي الكاظمي (ت : ١٢٥٦هـ) , تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم , انوار الهدى , ط / ١ , ١٤٢٥هـ

١٤- تلخيص مجمع الآداب : كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق تاج الدين احمد المعروف بابن الفوطي (ت : ٦٤٢ هـ) تحقيق : مصطفى جواد , وزارة الثقافة والارشاد القومي .

١٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة : آغا بزرك الطهراني (ت : ١٣٨٩ هـ) ، ط/١ , طهران , ١٣٢٥ – ١٣٦٥ .

١٦- رجال ابن داود : ابن داود الحلي (ت : ٧٤٠هـ) ، تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق آل بحر العلوم , ١٣٩٢ – ١٩٧٢ م .

١٧- رجال ابن داود : تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت : ٧٤٠هـ) , تحقيق: تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق آل بحر العلوم , منشورات الشريف الرضي, ١٣٩٢ – ١٩٧٢ .

١٨- فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم : للشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي : تحقيق عبد العزيز الطباطبائي , بيروت , دار الأضواء , ط /٢ , ١٩٨٦ .

١٩- فوائد الرضوية : الشيخ عباس القمي , تحقيق: باصر باقري بيد هندي , انتشارات مؤسسة بوستان ، ط/١ , ١٣٨٥هـ .

٢٠- كشف الحجب والأستار: حسين بن محمد قلي خان الموسوي الكنتوري النيشابوري اللكهنوي (ت : ١٢٤٠ هـ ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم المقدسة , ط /٢ , ١٤٠٩هـ .

٢١- لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) , المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ط / ١ , بيروت – لبنان , ١٣٩٠هـ .

٢٢- لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، تحقيق , دائرة المعرف النظامية – الهند , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان , ط / ٢ , ١٣٩٠هـ .

٢٣- لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) , المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , ط/٢ , بيروت – لبنان , ١٣٩٠هـ .

٢٤- لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث : الشيخ يوسف البحراني: تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم, مؤسسة ال البيت عليهم السلام للطباعه والنشر.

٢٥- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث : الشيخ يوسف البحراني(ت : ١١٠٧هـ) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم الناشر مكتبة فخراوي ، ٢٠٠٨م .

٢٦- مجمع الآداب في معجم الألقاب: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ) المحقق: محمد الكاظم ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط/١ , إيران , ١٤١٦ هـ .

٢٧- مدارس نظاميه : وتاثيرات علمى واجتماعى آن ، نور الله كسائى (ت : ١٣١٨ هـ) طهران , ١٣٧٤ هـ .

٢٨- مستدرك الوسائل : لحسين النوري المعروف بـ «المحدّث النوري» من علماء الشيعة (ت : ١٢٤٥ هـ) دار الخلافة , طهران .

٢٩- مصباح المتهجد: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت : ٤٦٠هـ) , مركز بحوث الحج والعمرة , ط/١ , طهران . ١٤٠٧ – ١٩٨٧ م .

٣٠- معارف و معاريف : مصطفى الحسيني الدشتي، معجم المطبوعات العربية المعربة , ليوسف اليان سركيس , القاهرة: مطبعة سركيس بمصر، ١٣٤٦ هـ– ١٩٢٨ م .

٣١- معجم الألقاب : ابن الفوطي الشيباني (ت : ٧٢٣هـ) تحقيق محمد الكاظم , وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي , ط/١ , ١٤١٦ هـ , طهران .

٣٢- منتهى المقال : المازندراني، محمّد بن إسماعيل (ت : ١٢١٦هـ) , مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث .

٣٣- نفحات الروضات: محمد باقر النجفى الإصفهانى المعروف بألفت (ت : ١٣٠١ هـ) ، تحقيق , احمد الروضاتى , طهران , ١٣٩٠هـ .

٣٤- الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , دار إحياء التراث – بيروت :١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م .

٣٥- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) , المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , دار إحياء التراث – بيروت , ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م .

الانترنيت

٣٦- شبكة المعارف للتراث الاسلامي : نشر على موقع العتبة العباسية المقدسة بتاريخ التاريخ : ٢٦ / ٣ / ٢٠١٧ . https://mk.iq/view2.php?id=1618

٣٧- مقال ابن إدريس ومعركة التجديد : الشيخ حسن الصفار , صحيفة الأيام البحرينية , رقم (٥٩٦٩) في ١٣ / ٦ / ٢٠٠٥ , ١٤٢٦هـ , . https://www.saffar.org/?act=artc&id=402

٣٨- موسوعة ابن إدريس الحلي : الشيخ محمد بن أحمد المعروف بـ بن إدريس الحلي , تحقيق , السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان , شبكة الفكر الاسلامي , https://alfeker.net/library.php?id=4218 .

هوامش البحث

(١) مصباح المتهجد: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت : ٤٦٠هـ) , مركز بحوث الحج والعمرة , ط/١ , طهران . ١٤٠٧ – ١٩٨٧ م , ص/ ٧٩٠ .

(٢)المصدر السابق : ٦/ ٢ .

(٣)معارف و معاريف : مصطفى الحسيني الدشتي، معجم المطبوعات العربية المعربة , ليوسف اليان سركيس , القاهرة: مطبعة سركيس بمصر، ١٣٤٦ هـ– ١٩٢٨ م , ٨/ ٤٧.

(٤)تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام: حسن بن هادي بن محمد علي الصدر (ت : ١٣٥٤ هـ) ، منشورات الاعلمي , طهران , ص/ ٣٠٥

(٥)الذريعة إلى تصانيف الشيعة : آغا بزرك الطهراني (ت : ١٣٨٩ هـ) ، ط/١ , طهران , ١٣٢٥ – ١٣٦٥ ٢ / ١٧ – ٣٣٠ .

(٦) (ت : ١١١١ هـ) , وزارة الارشاد الاسلامي , ط/١ , ١٣٦٥هـ , ١٠٢ / ٢٧٩ ، و ١٠٤ / ١٩ .

(٧) تكملة الرجال : عبد النبي الكاظمي, ط / ١ , ٢٠١٥م ٢/ ٣٤١ ، (ت : ١٣٥١هـ), مؤسسة ال البيت , ٢/ ٧٧ .

(٨) منتهى المقال : المازندراني، محمّد بن إسماعيل (ت : ١٢١٦هـ) , مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث , ٥/ ٣ .

(٩) بحار الأنوار : ١٠٢ / ٢٧٩ ، و – ١٠٤ / ١ .

(١٠) معجم الألقاب : ابن الفوطي الشيباني (ت : ٧٢٣هـ) تحقيق محمد الكاظم , , ط/١ , ١٤١٦ هـ , طهران ، ٣/ ١٢٧.

(١١) لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، تحقيق , دائرة المعرف النظامية – الهند , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان , ط / ٢ , ١٣٩٠هـ , ٥/ ٦٥ .

(١٢) كشف الحجب والأستار: حسين بن محمد قلي خان الموسوي الكنتوري النيشابوري اللكهنوي (ت : ١٢٤٠ هـ ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم المقدسة , ط /٢ , ١٤٠٩هـ , ص/ ٣ .

(١٣) نفحات الروضات: محمد باقر النجفى الإصفهانى المعروف بألفت (ت : ١٣٠١ هـ) ، تحقيق , احمد الروضاتى , طهران , ١٣٩٠هـ , ص/ ٢ .

(١٤)نفحات الروضات: ص/ ١٩٧ ، فوائد الرضوية : الشيخ عباس القمي , تحقيق: باصر باقري بيد هندي , انتشارات مؤسسة بوستان ، ط/١ , ١٣٨٥هـ , ص/ ٣٨٦ , تاريخ الحلة : يوسف حمادي حسين كركوش الحلي (ت : ١٩٠٦ هـ) ، المكتبة الحيدرية , ط /١ , النجف , ١٩٦٥م , ٢/٥٥ ، ومنتهى المقال : ٥ / ٣ .

(١٥) بحار الأنوار : ١٠٢ / ٢٧٨.

(١٦)مقال ابن إدريس ومعركة التجديد : الشيخ حسن الصفار , صحيفة الأيام البحرينية , رقم (٥٩٦٩) في ١٣ / ٦ / ٢٠٠٥ , ١٤٢٦هـ, . https://www.saffar.org/?act=artc&id=402

(١٧)مقال ابن إدريس ومعركة التجديد : الشيخ حسن الصفار , صحيفة الأيام البحرينية , رقم (٥٩٦٩) في ١٣ / ٦ / ٢٠٠٥ , ١٤٢٦هـ, . https://www.saffar.org/?act=artc&id=402

(١٨) شبكة المعارف للتراث الاسلامي : نشر على موقع العتبة العباسية المقدسة بتاريخ التاريخ : ٢٦ / ٣ / ٢٠١٧ . https://mk.iq/view2.php?id=1618

(١٩)مقال ابن إدريس ومعركة التجديد : الشيخ حسن الصفار , صحيفة الأيام البحرينية , رقم (٥٩٦٩) في ١٣ / ٦ / ٢٠٠٥ , ١٤٢٦هـ, . https://www.saffar.org/?act=artc&id=402

(٢٠) المصدر نفسه .

(٢١)شبكة المعارف للتراث الاسلامي : نشر على موقع العتبة العباسية المقدسة بتاريخ التاريخ : ٢٦ / ٣ / ٢٠١٧ . https://mk.iq/view2.php?id=1618

(٢٢) مقال ابن إدريس ومعركة التجديد : الشيخ حسن الصفار , صحيفة الأيام البحرينية , رقم (٥٩٦٩) في ١٣ / ٦ / ٢٠٠٥ , ١٤٢٦هـ , https://www.saffar.org/?act=artc&id=402

(٢٣) السرائر ، ص/ ٢٦٥.

(٢٤) بحارالأنوار، ٧٩ / ١٠٤.

(٢٥)الأربعون حديثاً : الشيخ السعيد محمد بن مكي العاملي الجزيني (الشهيد الأول) (ت : ٧٣٤ هـ) ، تحقيق (مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام) – قم المقدسة ص/ ٢٢ – ٣٥. و أمل الآمل : الحر العاملي (ت : ١١٠٤ هـ) ، تحقيق: السيد أحمد الحسيني ، مكتبة الأندلس، بغداد , ١٩٦٥ هـ , ٢/ ٨٠ , بحار الأنوار، ١٠٦/ ٣٩، ١٠٧/ ٦٥، ٨٢/ ٧٠.

(٢٦) تلخيص مجمع اللآداب : كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق تاج الدين احمد المعروف بابن الفوطي (ت : ٦٤٢ هـ) تحقيق : مصطفى جواد , وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ٤/٣٠٩.٣١٠. بحارالأنوار، ١٠٦/ ٢٣، ١٠٧/ ٤٦.

(٢٧) الأربعون حديثاً الشهيد الأول ، ص/ ٨١ , بحار الأنوار، ١٠٤/ ٧٩.

(٢٨)ابن داود الحلي، كتاب الرجال، ص ٥ ـ ٦.

(٢٩)المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٠٤، ص ١٣٥.

(٣٠)الشهيد الأول، الأربعون حديثاً، ص ٢١،٢٢،٣٥

(٣١)مستدرك الوسائل : لحسين النوري المعروف بـ «المحدّث النوري» من علماء الشيعة (ت : ١٢٤٥ هـ) دار الخلافة , طهران ، ٤٨٢/٣.

(٣٢)موسوعة ابن إدريس الحلي : الشيخ محمد بن أحمد المعروف بـ بن إدريس الحلي , تحقيق , السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان , شبكة الفكر الاسلامي , https://alfeker.net/library.php?id=4218 .

(٣٣)الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)
تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , دار إحياء التراث – بيروت :١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م ، ص/ ٤٢٨.

(٣٤)البداية في علم الدراية ، الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (ت : ٩٦٥هـ) مطبعة النعمان، النجف , ١٩٦٠ ، ص/ ٢٨.

(٣٥) فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم : للشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي : تحقيق عبد العزيز الطباطبائي , بيروت , دار الأضواء , ط /٢ , ١٩٨٦ , ١ / ١٨٩ .

(٣٦) رجال ابن داود : ابن داود الحلي (ت : ٧٤٠هـ) ، تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق آل بحر العلوم , ١٣٩٢ – ١٩٧٢ م , ص / ٤٩٨.

(٣٧) لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث : الشيخ يوسف البحراني(ت : ١١٠٧هـ) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم الناشر مكتبة فخراوي ، ٢٠٠٨م , ص/ ٢٧٦

(٣٨) بحار الأنوار، ج ٣٣، ص ١٦.

(٣٩) الذريعة : اغا برزك الطه ا رني ، ج ١٢ ، ص ١٥٥

(٤٠) وصفه بهذه الا وصاف ابن داوود الحلي، الرجال، ص ٤٩٨ .وكذا : عباس القمي، فوائد الرضوية، ص ٣٨٥ .

(٤١)من الاوصاف التي وصفه بها الشهيد الاول في اجا ا زته نقلا عن محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٠ ، ص ١٩٧

(٤٢) وصفه بهذه الا وصاف محمد باقر الفت، نفحات الروضات، ص ٢٧٩

(٤٣) من الاوصاف التي وصفه بها الشهيد الاول في اجا ا زته نقلا عن محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٠ ، ص ١٩٧ وكذا المحقق الكركي في اجازته للشيخ حسين حر العاملي نقلا عن محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٠٥ ، ص ٥٦

(٤٤) وصفه بهذه الا وصاف عباس القمي، فوائد الرضوية، ص ٣٥٨

(٤٥) يصفه المحقق الكركي في اجازته للشيخ حسين حر العاملي نقلا عن محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٠٥ ، ص ٥٦

(٤٦) وصفه بهذه الا وصاف القاضي نور الله الشوشتري، مجالس المؤمنين، ج ١ ، ص ٥٩٩ .وكذا : محمد علي المدرسي، ريحانة الأدب، ج ٧ و ٨ ، ص ٣٧٧ . وكذا محمد مهدي بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج ٢ ، ص ٢٢٩ ، وكذا وصفه بها والد العلامة المجلسي في اجازته لابراهيم اليزدي نقلا عن محمد باقر المجلسي، بحار الأنوار، ج ١٠ ، ص ١٩٧

(٤٧) لقبه بهذه الالقاب أسد الله الدزفولي الكاظمي، مقابس الأنوار، ص ١١ .

(٤٨) لقبه بهذه الالقاب القاضي نور الله الشوشتري، مجالس المؤمنين، ج ١ ، ص ٥٩٩ . وكذا الصفات السته الاخيرة محمد التنكابني، قصص العلماء، ص ٢٩ ،؛

(٤٩) لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) , المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ط / ١ , بيروت – لبنان , ١٣٩٠هـ /١٩٧١م , ٦٥/٥.

(٥٠) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) , المحقق: عمر عبد السلام التدمري , دار الكتاب العربي، ط/٢ , بيروت , ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م , ٤٢ / ٣١٤ .

(٥١) أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين (ت : ١٣٧١هـ) , تحقيق: تحقيق وتخريج : حسن الأمين , دار المعارف , بيروت , (د – ت) , ١٢٠/٩.

(٥٢) رجال ابن داود : تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي (ت : ٧٤٠هـ) , تحقيق: تحقيق وتقديم : السيد محمد صادق آل بحر العلوم , منشورات الشريف الرضي, ١٣٩٢ - ١٩٧٢ مص / ٢٦٩.

(٥٣) محمد صادق آل بحر العلوم محقق كتاب: رجال ابن داود ، ص / ٢٦٩.

(٥٤) رجال ابن داوود : ص / ٤٩٨.

(٥٥)لؤلؤة البحرين في الاجازات وتراجم رجال الحديث : الشيخ يوسف البحراني: تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم, مؤسسة ال البيت عليهم السلام للطباعه والنشر, (د –ت) , ص/ ٢٧

(٥٦)أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين (ت : ١٣٧١هـ) , تحقيق: تحقيق وتخريج : حسن الأمين , دار التعارف للمطبوعات , ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م , ١٢/٩

(٥٧)تكملة الرجال: الشيخ عبدالنبي الكاظمي (ت : ١٢٥٦هـ) , تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم , انوار الهدى , ط / ١ , ١٤٢٥هـ , ٣/٢

(٥٨) مجمع الآداب في معجم الألقاب: كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ) المحقق: محمد الكاظم ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط/١ , إيران , ١٤١٦ هـ , ١/٣ .

(٥٩)تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، المحقق: عمر عبد السلام التدمري , دار الكتاب العربي، ط/٢ , بيروت , ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م, ص/ ٣١٤ .

(٦٠)الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) , المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , دار إحياء التراث – بيروت , ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م , ١/٢

(٦١)لسان الميزان : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) , المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , ط/٢ , بيروت – لبنان , ١٣٩٠هـ /١٩٧١م، ٧/٥ .

(٦٢) مدارس نظاميه : وتاثيرات علمى واجتماعى آن ، نور الله كسائى (ت : ١٣١٨ هـ) طهران , ١٣٧٤ هـ ، ص / ١٢ .

(٦٣) المصدر نفسه ، ص / ٢٢ _ ٢٣ .

(٦٤) المصدر نفسه ، ص /١٦ - ١٧ .

(٦٥) مدارس نظاميه : ص / ٢٢ – ٢٣ .

(٦٦)المصدر نفسه : ص / ٢٢ _ ٢٣ .

(٦٧) المصدر نفسه : ص/ ١٦ – ١٧ .

(٦٨)ينظر: مدارس نظاميه : ص/ ١٦ – ١٧ .

(٦٩) ينظر: تاريخ الحّلة: يوسف كركوش حلي , المكتبة الحيدرية ,ط/١ , النجف , ١٩٦٥ , ٥٢/١ .

(٧٠)المصدر نفسه: ٥٢/١ .

(٧١)المصدر نفسه: ١/ ٥٣ .